

الأرمن بمؤتمر الصلح

سمع مجلس العشرة في مؤتمر الصلح مندوبى الأرمن صاحب السعادة بوغوص باشا نوبار والأستاذ أهرونيان . وتقول الطان إن المجلس سمع إلى مطالب هذين المندوبين بكل ارتياح . وهذان المندوبان يطلبان إنشاء المملكة الأرمنية فى بلاد الأرمن . ولم يكن الألمان وتلاميذهم الاتحاديون ينظرون إلى حل مسألة الأرمن على هذا الوجه ، بل كانت خطتهم محو العنصر الأرمنى ، ولم يثبت ذلك عملهم فقط وأقوال الشهود العدول ، بل أثبتته الأستاذ الألمانى بسيوس فى رسالة طويلة . وهنأ الأستاذ ستان رئيس البعثة الألمانية فى الأناضول ، وكتب تقريره السرى عما وقع ، ولكن هذا السر انتشر وترجم ذلك التقرير بجميع اللغات . والذى يؤخذ منه أن تفريق الأرمن وتمزيق شملهم ، تقرر فى شهر مارس ١٩١٥ . وخلاصة قرار الحكومة التركية هو إبعاد الأرمن على طريقة منظمة وأن يكون إبعادهم وإجلائهم

الأرمن بمؤتمر الصلح

سمع مجلس العشرة في مؤتمر الصلح مندوبى الأرمن صاحب السعادة بوغوص باشا نوبار والأستاذ أهرونيان . وتقول الطان إن المجلس سمع إلى مطالب هذين المندوبين بكل ارتياح . وهذان المندوبان يطلبان إنشاء المملكة الأرمنية فى بلاد الأرمن . ولم يكن الألمان وتلاميذهم الاتحاديون ينظرون إلى حل مسألة الأرمن على هذا الوجه ، بل كانت خطتهم محو العنصر الأرمنى ، ولم يثبت ذلك عملهم فقط وأقوال الشهود العدول . بل أثبتته الأستاذ الألمانى بسيوس فى رسالة طويلة . وهنأ الأستاذ ستان رئيس البعثة الألمانية فى الأناضول وكتب تقريره السرى عما وقع ، ولكن هذا السر انتشر وترجم ذلك التقرير بجميع اللغات . والذى يؤخذ منه أن تفريق الأرمن وتمزيق شملهم ، تقرر فى شهر مارس ١٩١٥ . وخلاصة قرار الحكومة التركية هو إبعاد الأرمن على طريقة منظمة وأن يكون إبعادهم وإجلائهم

على التتابع لا دفعة واحدة . أما الجهة التي قالوا بنقلهم إليها فهي العراق . ولكنهم كانوا يفنونهم في الطريق ، لأن الغرض الصحيح لم يكن الإبعاد بل الإفناء ، الأمر الذي لم يُقدم عليه عبد الحميد الذي قتل من الأرمن ٣٠٠ ألف نفس . أما الفظائع والمنكرات التي ارتكبت بهؤلاء الأرمن التعساء ، فإنها استغرقت من تقرير الأستاذ بسيوس ١٥٠ صفحة . وجمع الكونت بريس شهادة الشهود العدول بتقرير طبعته الحكومة الإنكليزية في مجلد عدد صفحاته ٦٠٠ صفحة ، وفيه شهادات قناصل أميركا وأعيان الألمان الذين شهدوا هذه الوقائع . فهذه الأمة التي عاشت وظلت واقفة بعد النكبات التي أصابتها ، تقدمت إلى مؤتمر الصلح تطلب لها مكاناً ومقاماً تحت الشمس .

وكل ما يتساءلون عنه الآن كم عدد الأرمن الباقين في تركيا؟ . فاللورد بريس يقول : إن عدد الأرمن كان قبل ١٩١٥ مليوناً و ٦٠٠ ألف إلى مليوني نفس . أبعد منهم مليون إلى مليون و ٢٠٠ ألف نفس ، فهلك نصف الذين أبعدوا . وعلى ذلك

في مجلد عدد صفحاته ٦٠٠ صفحة وفي شهادات قناصل أميركا وأعيان الألمان الذين شهدوا هذه الوقائع . فهذه الأمة التي عاشت وظلت واقفة بعد النكبات التي أصابها تقدمت إلى مؤتمر الصلح تطلب لها مكاناً ومقاماً تحت الشمس

وكل ما يتساءلون عنه الآن كم عدد الأرمن الباقين في تركيا . فاللورد بريس يقول إن عدد الأرمن سكان نبل ١٩١٥ مليوناً و ٦٠٠ ألف إلى مليوني نفس أبعد منهم مليون إلى مليون و ٢٠٠ ألف نفس فهلك نصف الذين أبعدوا وعلى ذلك يكون الأرمن سكان تركيا ثلاث مراتب الأولى وعددها ٦٠٠ ألف لم تبعد ولم تنف والثانية وعددها نحو ٦٠٠ ألف أبعدت وتمت في عالم الأحياء والثالثة بقيت . أما الدكتور بسيوس فإنه يقول قتلا عن أحصاء الحكومة التركية أن الأرمن الذين قتلوا ٣٠٠ ألف

ولكن الذين ماتوا أثناء تهجيرهم وفريقهم أرق هذا العدد : وهناك أحصاء آخر وهو أحصاء لجنة الأمانة الأميركية لهند جاء في تقريرها الذي نشر في عام ١٩١٦ أن عدد الأرمن الذين ملكوا يراوح بين ٦٠٠ ألف و ٨٥٠ ألفاً . وقال بوغوس باشا نوبلر والامتاذ امر ونيان في مذكرتها إلى مجلس المشيرة أن عدد الأرمن في تركيا كان قبل الحرب أكثر من مليوني أرمني وأن الذين لم يهلكوا منهم أبين الحروب أكثر من مليون نفس . فالأرجح أن عدد الأحياء لا يتجاوز الآن مليوناً و ٢٠٠ ألف أرمني وفي جنوب القوقاز في الأراضي التي كانت لروسيا مليون و ٨٠٠ ألف أرمني منهم ١٣٠٠٠٠٠ في أرمينيا الروسية و ٨٢٣٠٠٠٠ أرمني في جيم انحاء العالم فيكون عدد الأرمن حتى هذا الحساب في جميع أنحاء الكرة الأرضية أربعة ملايين والمجوع

يكون الأرمن سكان تركيا ثلاث مراتب .
الأولى وعددها ٦٠٠ ألف لم تُبعد ولم
تُنف ، والثانية وعددها نحو ٦٠٠ ألف
أُبعدت وظلت في عالم الأحياء ، والثالثة
فُتيت . أما الدكتور بسيوس فإنه يقول نقلاً
عن إحصاء الحكومة التركية؛ إن الأرمن
الذين قُتلوا ٣٠٠ ألف ، ولكن الذين ماتوا
أثناء نفيتهم وتفريقهم فوق هذا العدد :
وهناك إحصاء آخر وهو إحصاء لجنة الإعانة
الأميركية . لقد جاء في تقريرها الذي نُشر
في عام ١٩١٦ أن عدد الأرمن الذين هلكوا
يتراوح بين ٦٠٠ ألف و ٨٥٠ ألفاً . وقال
بوغوص باشا نوبار والأستاذ أهرونيان في
مذكرتهما إلى مجلس العشرة : إن عدد
الأرمن في تركيا كان قبل الحرب أكثر من
مليونى أرمنى وأن الذين أُهلكوا منهم إبان
الحروب أكثر من مليون نفس . فالأرجح
أن عدد الأحياء لا يتجاوز الآن مليوناً
و ٢٠٠ ألف أرمنى . وفي جنوب القوقاس
في الأراضى التى كانت لروسيا مليون
و ٨٠٠ ألف أرمنى ، منهم ١٣٠٠٠٠٠ فى
أرمينيا الروسية و ٨٢٣٠٠٠ أرمنى فى
جميع أنحاء العالم ؛ فيكون عدد الأرمن

من هذا العدد في الأراضى الروسية والتركية أقل
من ثلاثة ملايين
وزاد التدويل الأرمينى في مذكرتهما على
ما تقدم ، لا يجوز أن يكون عدد الأرمن مقيماً
لحوقهم لأنه لا يميز المعدل أن يتنص الجرم من
جريمته . والواجب اليوم أن نسمع أصوات جميع
الأرمن أجا ، كانوا أم لمواتاً ، والواجب أن
يسمع هذا الصوت لأن الأرمن قاتلوا وسكروا
دماءهم إلى جانب الخشاء فتبين قاتلوا في صفوف
الحيتس الروسى ١٥٠ ألفاً ومنهم من قاتل في الحيتس
التركيوى وأكثر من قتلهم فى الشرقى التى تسمى الترسوبون
من الأرمن

أما الأرض التى يطلبها الأرمن ومطالمتهم لبعدها من
الإملاذ التركية والى من الأخر من الإملاذ الروسية
والأراضى الروسية تتألف فيها الجمهورية الأدمنية
في القوقاس وهذه الجمهورية مؤلفة من إقليم أربانت
وجنوبى ولاية تافيس وجنوبى ولاية البراببول
الى الشرق وأقام الترسبنا المتطفة شهابي أردهان
نعمي أذن تمتد إلى نحو ٣٠ كيلو متراً من مياه
الطويم على البحر الأسود وعلى طول ١٥٠ كيلومتراً
على سواحل بحر قزوين وكل وادى سورا المتد
من قفليس إلى باكو

أما الأراضى التركية التى يطلبها المتدويل
الأرمينى فهم سبع ولايات . دبادبكر وخربوط
ووان وبتييس وسيواس وأونشردوم وطرابزون مع
استثناء الأراضى الكبرى دية جنوبى بحرى من جهة
والأراضى التركية غربى بحرى من جهة الأوردو إلى
سيواس

وأذا عدنا إلى إحصاء بليركية الأرمن عام
١٩١٢ أي قبل مناهج ١٩١٥ وجدنا أن الأرمن

على هذا الحساب فى جميع أنحاء الكرة الأرضية أربعة ملايين . والمجموع من هذا
م الأقلية فى كل ولاية ماعدا ولاية وان ، كانت لهم هناك أكثرية حقيقة

العدد فى الأراضى الروسية والتركية أقل من ثلاثة ملايين .

وزاد المندوبان الأرمينيان فى مذكرتهما على ما تقدم : « لا يجوز أن يكون عدد الأرمين مقياساً لحقوقهم ، لأنه لا يجوز العدل أن ينتفع المجرم من جريمته . والواجب اليوم أن نسمع أصوات جميع الأرمين أحياء كانوا أم أمواتاً » ، والواجب أن يُسمع هذا الصوت ، لأن الأرمين قاتلوا وسفكوا دماءهم إلى جانب الحلفاء ، فالذين قاتلوا فى صفوف الجيش الروسى ١٥٠ ألفاً ومنهم من قاتل فى الجيش الفرنسى وأكثر الفرقة الشرقية التى ألفها الفرنسويون من الأرمين .

أما الأرض التى يطلبها الأرمين وطناً لهم فبعضها من الأملاك التركية والبعض الآخر من الأملاك الروسية ، والأراضى الروسية تتألف فيها الجمهورية الأرمينية فى القوقاس ، وهذه الجمهورية مؤلفة من إقليم إريشان وجنوبى ولاية تفليس وجنوبى ولاية البرابتيبول إلى الغرب وإقليم القرص ماعدا المنطقة شمالى أردهان ؛ فهى إذن ممتدة إلى نحو ٣٠ كيلو متراً من ميناء باطوم على البحر الأسود وعلى طول ١٥٠ كيلو متراً على سواحل بحر قزوين وكل وادى سورا الممتد من تفليس إلى باكو .

أما الأراضى التركية التى يطلبها المندوبان الأرمينيان فهى سبع ولايات : ديار بكر وخربوط ووان وبتليس وسيواس وأرضروم وطرابزون مع استثناء الأراضى الكردية جنوبى مجرى نهر دجلة والأراضى التركية غربى مجرى نهر الأوردو إلى سيواس .

وإذا عدنا إلى إحصاء بطيركية الأرمين عام ١٩١٢ ؛ أى قبل مذابح ١٩١٥ وجدنا أن الأرمين هم الأقلية فى كل ولاية ماعدا ولاية وان ، فقد كانت لهم هناك أكثرية حقيقة .